وذكر الاية عقب الصلوات لما فيها من الاشارة الى الختام
ولان المصلى عليه اخر النبيين ولما فيها من التفاؤل
بان المصلى من اهل الايمان الذين يختم الله تعالى دار
الاحسان ووجه مناسبتها للقصيدة الاتية
ان فيها ذكر اهل الجنة فاذا سمعها المشتاق حن
الى تلك المنازل وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد
لعلمه انها لا تنال بالكسل والبطالة فينبغي ان يخاطب
بقم نحوجا في الاخره ثم يقرا الفاتحة سرا ويدعو الله بما يجب
وهدى بضم الباء من اهدى يقال اهدى له واليه والتهادي ك
ان يهدي بعضهم الى بعض وفي الحديث تهادوا وتحابوا
بالتشديد من المحبة والتخفيف من المحاباة وذلك
لان الهدية خلق من اخلاق الاسلام دلت عليه
الانبياء وحثت عليه خلفاؤهم الاولياء وتولف القلوب
وتنفي سخايم الصدور وقال الغزالي وقبوله الهدية
سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة فان كان البعض
تعظم منته دون البعض ودها تعظم الله ولا ينبغي
قبولها من كافر خوفا من ميل القلب اليه للمنهي عنه
في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله الاية ثوابها اي الفاتحة

اي ماله

اي ماله في مقابلة قراءتها من الاجر والجزا قال في المصباح
والثواب الطاعة وكذلك المثوبة قال تعالى لمثوبة من عند الله
خير اه لمؤلف الورد اي مصنفه مكافاة له على ما اسداه
اليه ففي الحديث من استعاذكم بالله فاعيذوه ومن سالكم
بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم
معروفا فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيونه فادعوا له
حتى تروا انكم قد كافئتموه وقوله ما تكافيونه باثبات
النون وفي رواية المصابيح بحذفها قال الطيبي سقطت
من غير جازم ولا ناصب اما تخفيفا او سهوا وعنه
صلى الله عليه وسلم من اسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها
فدعا عليهم استجيب له وقالت الاشياخ ينبغي
للمريد ان يدعو لشيخه فان ترقي الشيخ ينفع المريد
وقد يترقى الشيخ بتوجه المريد فاذا صدق في طلبه
فتح الله على قلب شيخه بما فيه ترقيه وحكى الشيخ الاكبر
عن نفسه انه كان يتادب اولا مع اشياخه ثم اذا تقدم
عليهم تادب معه اعطاه الرتبة حقها والى ذلك اشار
ابن الفارض بقوله امنت لما امامي في الحقيقة فالورى وراي
وكانت حيث وجهت وجهتي ومع هذا فللشيخ حق
التقدم والارشاد فعلى المريد اذا راى نفسه موثقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)